

دمشق بدأت بالفعل التجاوب مع القرار ١٥٥٩ سوريا تتعهد بالانسحاب الكامل من لبنان في ٣٠ الجاري

بيروت . دمشق .
من زهير ماجد والوكالات:

□ أعلن تيري رود لارسن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى الشرق الأوسط أمس ان سوريا ستسحب قواتها العسكرية والاستخبارية من لبنان بشكل كامل وتم في ٣٠ ابريل الجاري.

وأعلن رود لارسن ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بحضور نائب وزير الخارجية وليد المعلم، اثر لقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد في العاصمة السورية.

وقال رود لارسن ان الشرع اعلمني ان القوات السورية ستسحب بشكل كامل وتم كل القوى العسكرية والاستخباراتية من لبنان في ٣٠ ابريل الجاري. وكرر رود لارسن خلال المؤتمر الصحفي ان الانسحاب الكامل للقوات العسكرية والاستخباراتية السورية من لبنان بما فيها الممتلكات العسكرية سيتم في ٣٠ ابريل على ابعد حد. ويعد ان أكد ان لقاءه مع الاسد سادته التفاهم (وجري) بما يشجع مع استقرار ووحدة كل من سوريا ولبنان، أوضح ان الحكومة السورية اتفقت معي لارسال فريق من الأمم المتحدة للتحقق من الانسحاب السوري الكامل من لبنان. ولم يذكر رود لارسن تفاصيل عن هذا الفريق موضحا ان الاتفاق على ارسال الفريق تم التوصل اليه منذ ساعات لكن سيكون هناك شرط موافقة الحكومة اللبنانية والامر جزء من محادثاتنا المقبلة معها. من جهته، قال الشرع ان سوريا بانسحابها الكامل تعني انها قد طفت الجزء المتعلق بها من القرار ١٥٥٩. وأكد ان العلاقات بين سوريا ولبنان مترابطة ومبينة على مشاعر وطنية وقومية لا يمكن ان تلغى بانسحاب القوات السورية، مشددا على ان

سوريا تدعم ان تجري الانتخابات في موعدها في لبنان. وأكد الشرع ان اي تعديل للاتفاقات المبرمة بين لبنان وسوريا مثل اتفاق الاخوة والتعاون والتنسيق يجب ان يتم بموافقة الحكومتين اللبنانية والسورية. وشدد على ان امن البلدين مترابط في كل الاحوال، مشيرا الى ان اتفاق الطائف ينص على ان لبنان لن يستخدم من قبل اي قوى سياسية او غير سياسية معادية لسوريا والاراضي السورية لن تستخدم من

قبل قوى معادية للبنان. إلى ذلك يصل اليوم الى لبنان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن قادما من دمشق ،لارسن يقل رسالة من الأمين العام كوفي انان الى رئيس الجمهورية اميل لحود تؤكد دعم المجتمع الدولي مع حرية وسيادة واستقلال سيادة لبنان كما تؤكد على ضرورة اجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة خلال الشهر المقبل. وكان لارسن دعا الى اجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها واعتبر ان هذه الانتخابات لها صلة

بتحقيق الاستقرار في هذا البلد ويجب ان تجري في موعدها المقرر في مناخ من الحرية. وعن تشكيل لجنة التحقيق الدولية التي يصار الى تشكيلها في مجلس الأمن حول اغتيال الرئيس صدام في منتصف شرم الشيخ مسألة تشكيلها تعود الى مجلس الأمن ولم يتم الوصول الى التصور النهائي في شأنها. من جهته قال الرئيس المصري حسني مبارك أمس أنه يرى ان سوريا قد بدأت بالتجاوب مع قرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ وذلك من خلال اتصالاته بمختلف الاطراف

الاقليمية والدولية. ونكر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة السفير سليمان عواد في تصريح للصحفيين عقب اجتماع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مع الرئيس مبارك في منتصف شرم الشيخ ان الانسحاب السوري من لبنان يتم وفقا لجدول زمني. وأكد عواد في الوقت نفسه اهمية احتواء الوضع على الساحة اللبنانية وتعاون كافة الاطراف من اجل الحفاظ على سلامة وامن لبنان ووحدة ابناءه ووفاقهم الوطني. □

الرباط: محمد السادس يأمر بالتحقيق حول «الظروف الغريبة» لجمية خيرية

□ الرباط . ا.ف. ب. افادت وكالة الانباء المغربية ان العاهل المغربي الملك محمد السادس امر بفتح تحقيق حول الظروف الغريبة لجمعية خيرية الاسلامية زارها امس الاول في الدار البيضاء، وافادت الوكالة ان الملك لاحظ خلال زيارة تفقدية لاول جمعية اسلامية خيرية في حي عين الشق في الدار البيضاء الظروف الغريبة لنزلاتها السبعائة (من الاطفال والشبان) بسبب سوء التسيير. وازافت ان ملك المغرب امر باجراء بحث في الموضوع. وازافت بعد الجولة الميدانية لمختلف اجنحة هذه المؤسسة والوقوف على احوال الاطفال والشبان القاطنين بها، تبين انها تعاني تقصيرا واضحا في التسيير، مما اثر سلبا على الاطفال وظروف معيشتهم وتربيتهم. وقالت ان الجمعية الخيرية

التي اسست في ١٩٢٧ تفقر الى اسبب الوسائل الصحية التي تضمن الرعاية السليمة والعيش الكريم لنزلاتها مع العلم ان هذه المؤسسة تحصل على موارد مالية تنحلي في مداخيل عقاراتها ومساهمات وتبرعات مهمة من طرف المحسنين. واكدت الوكالة ان الملك بعدما وقف في عين المكان على مصالحي المؤسسة واطلع على كيفية تسييرها امر باجراء بحث وتديق للسيايات واعادة هيكلة ادارتها. كما اعطى اوامره الى الادارة الوصية لرفع الملف الى الهيئة القضائية قصد تعيين مسير مؤقت للسير على حسن تسييرها. وكذلك حتى يتم اعادة النظر في تشكيل اجهزتها المسيرة بما يضمن لها القيام بمهامها الانسانية. □

دعت إلى لقاء إفريقي لمتابعة نتائج قمة طرابلس

مصر: الأحد المقبل .. آخر موعد لتلقي مقترحات تعديل الدستور

القاهرة . من محمد أمين:

□ حدد البرلمان المصري الأحد المقبل موعداً أخيراً لتلقي المقترحات الخاصة بالمادة ٧٦ المتعلقة بتعديل نظام اختيار رئيس الجمهورية والتحول من نظام الاستفتاء الى الانتخاب السري المباشر بين أكثر من مرشح، على ان تتم بعدها جلسات المناقشة تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي بالأغلبية. ونكرت المصادر ان اللجنة التشريعية والدستورية في البرلمان بدأت التحضير لمناقشة تعديل المادة ٧٦ من الدستور خلال النصف الأول من ابريل الجاري في اجتماعات موسعة وعلنية تمت نحو شهر.

وقالت انه تقرر ان يتم التصويت على الصيغة النهائية للتعديل من جانب أعضاء اللجنة التشريعية فقط وفقا لأحكام اللائحة الداخلية للبرلمان وسيكون التصويت بطريقة علنية وبالأغلبية الساحقة من النواب. وأكد رئيس اللجنة التشريعية المستشار محمد موسى أن اللجنة تقوم حاليا بتصنيف الاقتراحات وتجميعها واعداد سجل خاص بها. وقال ان كافة الخيارات مطروحة أمام النواب وانه يخطئ من يظن أن اللجنة ستبني اقتراحات معينة خاصة ما يقدم من نواب الحزب الوطني. وأوضح أن المناقشات سوف تجري بتجرد كامل بعيدا عن الحزبية ولن يكون هناك إلا المصلحة العليا لمصر ووسائل تحقيقها وأنه ليس هناك خطوط حمراء في هذه المناقشات. وأضاف ان المرحلة الراهنة تحتاج الى تضافر الجهود من أجل إنجاح تلك التجربة بعيدا عن محاولات التشكيك أو الإثارة أو التهيج مشددا على أن نواب البرلمان فقط هم أصحاب الرأي. وأشار إلى أن الضوابط والقواعد التي ستضمنها هذه المادة في صياغتها النهائية لا تستهدف على الإطلاق فرض حظر على من يرى في نفسه القدرة على الترشيح لهذا المنصب الخطير أن يتقدم الصوف ويرشح نفسه. من جهة أخرى استعرض الرئيس المصري حسني مبارك مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في منتصف شرم الشيخ مقررات القمة العربية الأخيرة في الجزائر الى جانب مجمل تطورات الأوضاع على الساحة العربية بما فيها الوضع على الساحتين السورية واللبنانية وذلك في اطار الزيارة الحالية لوزير الخارجية السعودي الى مصر لرئاسة وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة المصرية . السعودية المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين.

وذكر ان الاجتماع تناول أيضا عرض نتائج اجتماعات اللجنة المصرية . السعودية المشتركة التي اختلفت اعمالها امس بالقاهرة مشيرا الى انه بحث سبل دعم العلاقات الخنائية بين البلدين. من جانب اخر رفض المتحدث ردا على اسئلة الصحفيين التعليق على قرار مجلس الأمن الدولي بمحاكمة مجرمي الحرب في دارفور مستنثيا الرعايا الأميركيين من الملاحقة باعتباره يمثل الشرعية الدولية بصرف النظر عن رؤية مصر او اي طرف آخر للقرارات التي يعتمدها. وقال ان الرئيس مبارك مهتم بالنزاع في دارفور وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في السودان في اطار سودان واحد ومتابعة الوضع في دارفور مضيفا ان الرئيس مبارك سيدعو الى قمة خماسية افريقية تعقد في مصر لمتابعة نتائج قمة طرابلس الخماسية التي عقدت في اكتوبر الماضي. وأشار المتحدث الى ان موعد هذه القمة سيحدد في وقت قريب لافتا الى ان الهدف من القمة المقبلة هو بحث كيفية احتواء الوضع في دارفور وعدم تدويله واتاحة الفرصة للاتحاد الإفريقي بدعم من المجتمع الدولي لاحتواء هذه الأزمة في اطار افريقي خالص. وكانت الحكومة السودانية قد رفضت امس قرار مجلس الامن بحالة المتهمين بجرائم دارفور الى المحكمة الجنائية الدولية ورفضت تقديم اي سوداني للمحاكمة. □

وفد من متمردى الجنوب

إلى الخرطوم لمناقشة اتفاق السلام

□ الخرطوم . ا.ف. ب. أعلن ناطق باسم حركة التمرد سابقا في جنوب السودان ان وفدا كبيرا من متمردى جنوب السودان سابقا وصل امس الأحد الى الخرطوم ليناقش مع الحكومة تطبيق اتفاق السلام الموقع في يناير الماضي. وانهي هذا الاتفاق حربا اهلية دامت أكثر من عشرين سنة بين شمال وجنوب السودان. وأعلن عبدالله عباس ان وفد المتمردين سابقا بعد ١٠٦ أعضاء وسيناقش مع مسؤولي الحكومة والمؤتمر الوطني (الحاكم) تطبيق اتفاق السلام بما في ذلك صياغة دستور مؤقت. وأوضح الناطق باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان ان الوفد وصل الى الخرطوم على متن طائرة ليبية بقيادة الامين العام للحركة جيمس واني. وسيشارك التجمع الديمقراطي الوطني، وهو ائتلاف حركات المعارضة الشمالية في هذه المناقشات التي تعتبر الأكثر أهمية منذ التوقيع على اتفاق السلام في التاسع من يناير. وقد فتحت الحركة الشعبية لتحرير السودان عدة مكاتب في العاصمة السودانية وغيرها من ولايات السودان في اطار تحول حركة التمرد الى حزب سياسي. □

جدل بالأردن حول جواز الاستقواء بأميركا

عمان . البيان:

□ أثار بيان صادر عن كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي جدلا واسعا في الأردن، وهو البيان الذي طالب برحيل حكومة فيصل الفايز، وتشكيل حكومة منتخبة شعيبا، على قاعدة تداول السلطة. علما أن المادة ٢٦ من الدستور الأردني تنص على أن تناط السلطة التنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزراءه وفق احكام الدستور، فيما تنص المادة ٢٥ من الدستور على الملك يعين رئيس الوزراء ويقبله ويقبل استقالته، ويعين الوزراء ويقبلهم ويقبل استقالتهم بناء على تنصيب رئيس الوزراء. المهندس عزام الهندي رئيس كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي (١٧ نائبا)، ينفي أن يكون بيان كتلته مرتبط بتصريحات أخيرة لكوندوليزا رايس و وزيرة الخارجية الأميركية طالبت فيها بحكومة منتخبة في الأردن. وقال إن مثل هذا الربط رفضه بشدة ولا نقله، فما طالبا به في بياننا الذي اصدرناه بمناسبة انتهاء الدورة العادية الثانية في مجلسنا هو ما كنا نطالب به سابقا وما نادينا بتحقيقه في بياننا الانتخابي. ويؤكد كذلك الشيخ حمزة منصور أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي إن ما طالب به نواب الحزب لا يخصهم وحدهم بل هو موقف الحزب، وما طالبا به ليس حديدا، كما حاول البعض تفسيره وتحمله لا ما يحدث من معان، بل هي مطالب قديمة أعادنا عنها وطالبا بها في البرنامج الانتخابي لنواب الحزب قبل انتخابات المجلس الحالي. وأكد منصور على أن أي اصلاح حقيقي يحتاج إلى اجراء تعديلات دستورية تفعل دور مجلس النواب وتؤكد على مبدأ تداول السلطة وتحمي المجلس من الحل المبكر. وأوضح منصور ردا على سؤال حول ارتباط توقيت الإعلان عن تلك المطالب في الأردن مع مطالبة جماعة الإخوان المسلمين في مصر بأن لا علاقة بين المطالب هنا وهناك، وما أعلنه هو ما كنا نطالب به سابقا وهو مفصل في برنامجنا الانتخابي، سواء ما يتعلق منه محل مجلس النواب، أو فيما يتعلق بتخصيص الوزراء من المسألة وغيرها من الأمور. وعن الالبيات التي يمكن أن تلجا إليها الحركة الإسلامية لتسويق مطالبها الإصلاحية والضغط على الحكومة لأجل تحقيقها قال منصور إن هذا الحديث سابق لأوانه، لكننا شكلنا لجنة لمتابعة هذا الأمر ولوضع تصورات لبرنامج الإصلاح استنادا لما كنا ننتهز في برامجنا السابقة.

وقال منصور إن الأوان قد ان لعمارة الإصلاح الحقيقي كون كل دعوات الإصلاح التي رفعت والشعارات التي روجت لها الحكومات سابقا كانت مجرد شعارات. ولم تجد حكومة واحدة تتبنى برنامجا اصلاحيا، ولم تر انتخابات ديمقراطية حقيقية في ظل قانون الصوت الواحد. وعلم أن قيادة حزب جبهة العمل الإسلامي شكلت لجنة حزبية لصياغة برنامج يضمن المطالب الإصلاحية التي أعلن عنها نواب الحزب في بيانهم الذي عو فيه لايجاد اصلاحات ديمقراطية حقيقية تمتد عن الشعارات، كما طالبوا بحكومة منتخبة و اجراء تعديلات دستورية تعزز الدور الشعبي في انتخاب البرلمان على اساس برامجي وحزبي. ولاقته هذه المطالب، ولا تزال، كما من الشاؤلات والتحليلات حول توقيتها، كما اجتهد البعض من المراقبين بربطها بما طالبت به وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، وما تطالب به الحركة الإسلامية في مصر، وهو ما رفضه نواب العمل الإسلامي وقيادة حزب جبهة العمل الإسلامي بشدة. مصادر موثوقة تكشف عن أن فيصل الفايز

رئيس الوزراء بادر إلى سؤال الهندي عبر اتصال هاتفي عما عناه بيان كتلته من مطالبة برحيل الحكومة وتشكيل حكومة منتخبة شعيبا وعلى مبدأ تداول السلطة. ويقول الهندي إنه تم الاتفاق على عقد لقاء بين رئيس الوزراء ونواب الكتلة للبحث في المطالب الإصلاحية التي يتحدث عنها البيان. وسبق لقيادي اسلامي بارز أن لوح بشكل غير مباشر بإمكانية التعاون مع اميركا لتحقيق اصلاحات ديمقراطية في الأردن. فقد استهجن سالم الفلاحات العضو السابق في المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين التصديق الحكومي على قو المعارضة، واعتبر انه لا يصب في مصلحة الأردن، وخاطب الحكومة في مهرجان جماهيري عقد في ٢١ فبراير الماضي قائلا اتريدون أن تقع المعارضة كما وقع غيرها في العراق ولبنان، وأن تمد يدها لأعداء الأمة واميركا من أجل اصلاح الأوضاع الداخلية في بلادها؛ وتساعل الفلاحات في تلك الكلمة عن المستفيد من التصديق على النقابات والحزب والجمعيات الخيرية وغيرها حتى بلغ هذا التصديق حد الاستئصال. واعتبر أن الأردن والأمة هما الخاسر الأكبر، داعيا الحكومة إلى مراجعة نهجها. في الأثناء، ظهرت دعوة عبر مقال صحفي ترفض الاستقواء بالولايات المتحدة من أجل تحقيق اصلاحات ديمقراطية في الأردن. وقال فهد خيطان، وهو شيعي سابق، في مقال له بصحيفة العرب اليوم: بالنسبة لي ستكون مفاجأة إذا ما قال لي أحدهم أن واشنطن تضغط على الأردن لإجراء المزيد من الإصلاحات وذلك لعدة اعتبارات، اولها أن الأردن حليف قوي لاميركا في المنطقة ويتمتع بعلاقات خاصة مع الإدارة الأميركية التي تلق بموافقه وتوجهاته، والإعتراب الحاشي أن المسؤولين الأميركيين، وفي تصريحاتهم العلنية يمتدحون عملية الإصلاح الجارية في الأردن وكثيرا ما طالب الرئيس الأميركي جورج بوش الدول العربية الأتقاء بالموذج الأردني في الإصلاح. ويتساءل خيطان: فهل هناك بعد ذلك كله مبرر للضغوط؛ ويضيف الكاتب تقول معلومات متداولة في الصحافة العالمية هذه الأيام أن الإدارة الأميركية تريد من الأردن خطوات أسرع باتجاه الإصلاح، وقد عبر أكثر من كاتب اميركي عن ذلك صراحة في الصحافة الأميركية، هذا إلى جانب التصريحات المنسوبة لوزيرة الخارجية الأميركية. وازافة إلى ذلك تشير معلومات شبه مؤكدة إلى أن فريقا اميركا اجري في عمان سلسلة من اللقاءات مع شخصيات اعلامية وسياسية واستمع إلى ملاحظاتها حول وضع الديمقراطية في الأردن وتصوراتها للمستقبل. وبالترامن مع ذلك سمعنا عن ما يمكن تسميته رسالة لشكى بعثت بها شخصيات سياسية لم يتسن معرفتها إلى الإدارة الأميركية تتضمن انتقادات حادة لاداء الحكومة وحول صدقيتها في التقدم بعملية الإصلاح السياسي. ويقول خيطان إذا كان ذلك كله صحيحا فإن على دعاة الإصلاح في الأردن أن يكونوا حذرين للغاية في تصرفاتهم، فهناك بلا شك فريق في الأردن مستعد للاستقواء بالخارج لتفنيذ أجندته ومن بين هؤلاء نجد مسؤولين إيجين واعلاميين ورجال اعمال. لكن الأغلبية من الطامحين بديمقراطية أفضل هذه حياة سياسية متطورة على استعداد للقتال عن احلامهم هذه إذا كان تحقيقها يستدعي تدخل أو استقواء بأميركا، ليس لأنهم لا يأخذون في الاعتبار العامل الدولي في حسابهم وإنما لأن أجندة الإصلاح على الطريقة الأميركية في الأردن مشبوهة في أهدافها ومراميها. □



□ لبنانية ترفع علم بلادها وصورة العمري امس عند مقبرته بوسط بيروت مطالبة بكشف حقيقة اغتياله.